

تصورات معلمات الطالبات ذوات اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه

حول معيقات التعليم عن بُعد في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد

مدى محمد باعلي⁽¹⁾، وعيبر عبدالله الحربي⁽²⁾

جامعة الملك سعود

(قدم للنشر في 06/06/1442هـ؛ وقبل للنشر في 23/08/1442هـ)

المستخلص: في ظل الانتقال السريع والمفاجئ للتعليم عن بُعد واستمرار العملية التعليمية خلال جائحة فيروس كورونا المستجد، هدفت الدراسة إلى فهم معيقات التعليم عن بُعد التي تواجه معلمات الطالبات ذوات اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد، استخدم المنهج النوعي لتحقيق أهداف الدراسة، أجريت مقابلات فردية مع ست معلمات في المدارس الحكومية المدرج بها برنامج فرط الحركة وتشتت الانتباه بمدينة الرياض، ومن خلال التحليل الفئوي توصلت الدراسة إلى مجموعة من المعوقات تمثلت في معيقات مادية، ومعرفية، وتربوية من ضمنها المعوقات المتعلقة بالبرنامج التربوي الفردي وبالوسائل التعليمية، ومعيقات تقنية، وأسرية، وزمنية، ومكانية، وشخصية متعلقة بسمات الطالبات ذوات اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، ولخصت الدراسة بعض الحلول المقترحة.

الكلمات المفتاحية: تحديات التعليم عن بعد، كوفيد 19، التربية الخاصة.

Perceptions of the teachers of girls with attention deficit and hyperactivity disorders about barriers of distance learning during coronavirus pandemic

Mada Mohammed Baali⁽¹⁾, and Abeer Abdullah Al-Harbi⁽²⁾

King Saud University

(Received 19/01/2021; accepted 05/04/2021)

Abstract: In light of the sudden shift to distance learning to pursue education during corona virus pandemic, this study aims to understand distance learning barriers as perceived by special education teachers in their work with girls with attention deficit and hyperactivity disorders (ADHD). Qualitative methodology was applied by conducting interviews with six teachers in public schools in Riyadh and thematically analyzing their data. The study found a set of barriers, which are: financial, technical, spatial, related to time, educational barriers connected to instructional methods and individualized education programs, family-related barriers such as attitudinal and knowledge, and barriers caused by the characteristics of students with ADHD. Suggestions and implications were discussed as well.

Key words: Distance education, Challenges, ADHD, Covid-19.

(1) College of Education - King Saud University.

(1) كلية التربية - جامعة الملك سعود.

البريد الإلكتروني: e-mail: Mada-baali@hotmail.com

(2) College of Education - King Saud University.

(2) كلية التربية - جامعة الملك سعود.

البريد الإلكتروني: e-mail: alhabeer@ksu.edu.sa

مقدمة:

الشخص والآخر، أما النشاط الاقتصادي فظهر تأثيره عندما أصدرت الحكومات حظر التجول في العديد من المدن ومنع السفر (واس الأخبار الملكية، 2020). فتأثر التعليم بهذا وقرر المسؤولون إيقاف التعليم حضورياً في المدارس واستكمال عملية التعليم عن بُعد في جميع مراحل التعليم في المملكة العربية السعودية (واس العام، 2020). وتعد هذه الخطوة تاريخية على مستوى العالم، ففي تقرير أصدرته منظمة اليونسكو (United Nations Educational Scientific and Cultural Organization [UNESCO], 2020a) في شهر مارس أعلنت 165 دولة في العالم إغلاق أبواب مدارسها وجامعاتها فأثر على 1.5 بليون طالب أو ما يمثل 87% من طلبة العالم فيها.

وكانت هذه الظروف الطارئة سبباً لجعل صانعي القرار في التعليم يتجهون إلى التعليم عن بُعد عبر الانترنت من خلال المنصات التعليمية بدلاً من إيقاف العملية التعليمية، حيث تضمن هذه الطريقة تذليل الصعوبات والحد من انتشار الفيروس، واستمرار التعليم دون انقطاع.

يواجه العديد من الطلاب صعوبات في عملية التعليم عن بُعد. تؤكد اليونسكو (2020b) أن 50% من الطلاب لا يمكنهم الوصول إلى جهاز حاسب آلي، وحوالي 43% من الطلاب يفتقرون الوصول إلى

اجتاح العالم فيروس من أسرع الفيروسات انتشاراً بين البشر على مر التاريخ. ففي أواخر عام 2019م ظهر في الصين فيروس حديث من فصيلة فيروسات كورونا أطلق عليه (كوفيد 19) (COVID-19) وهو مرض معدٍ يصيب الجهاز التنفسي وتتشابه أعراضه مع أعراض الأنفلونزا؛ إذ يشعر المريض بإعياء، وارتفاع في درجة الحرارة وكحة وبعضهم قد يصاب بالآلام العضلات والصداع. يتعافى 80% من المصابين، ولكن قد يصاب البعض بمضاعفات خطيرة تسبب الموت (World Health Organization [WHO], 2020)، وسرعان ما انتشر في دول العالم حتى ظهرت أولى الحالات في المملكة العربية السعودية في الشهر الثالث من عام 2020م (وزارة الصحة السعودية، 2020).

هذا الانتشار السريع للفيروس أدى إلى إطلاق مصطلح جائحة على فيروس كورونا نظراً لعدم توفر لقاح ضد العدوى (Centers for disease control and prevention [CDC], 2020a)، وبسبب مضاعفاته وسرعة انتشاره فقد أثر الفيروس في العديد من الأنشطة. ففي النشاط الاجتماعي منعت الدول التجمعات وإقامة الحفلات، وألزامت مواطنيها بالتباعد الاجتماعي وحددت لذلك مسافة لا تقل عن مترين بين

اضطراب فرط حركة وتشتت انتباه في مرحلة ما قبل المدرسة يعانون من ضعف في المهارات الوظيفية وأداء أكاديمي ضعيف (Prasad et al., 2013). والحركة الزائدة وتشتت الانتباه يحدان من فرص اكتساب المهارات الوظيفية والأكاديمية والاجتماعية (Hoza, 2007). وهذا يجعل الأداء الفعال في عملية التعلم عن بُعد أمرًا صعبًا.

أهمية الدراسة:

من الناحية النظرية. يعد التعليم عن بُعد من أهم الحلول التي استخدمت لمواجهة طوارئ التعليم في عام 2020م. ومع أن التعليم عن بُعد قد طُرح في العالم كأحد القضايا المعاصرة والتي تمثل خيارًا تعليميًا فإنه لم يعد من ضمن الخيارات، وإنما من الضروريات في مواجهة أزمة كورونا، ولندرة الدراسات المتعلقة بالتعليم عن بُعد ومعيقاته مع طلاب التربية الخاصة خاصةً الطلبة ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه - على حد علم الباحثين - إذ لم تجد الباحثة الرئيسة دراساتٍ عربية عن الموضوع - كانت الحاجة إلى زيادة البحوث العربية في هذا المجال لدعم المكتبة العربية وميدان التربية الخاصة بدراسات تعزز هذا المجال. ويعزز منهجية الدراسة الحالية فهم أعمق لخبرات المعلمات ومعوقات التعليم عن بُعد من وجهة نظرهن التي قد لا تتوصل إليها مناهج البحث الأخرى.

الإنترنت و56 مليون طالب يعيشون في مناطق غير مغطاة بشبكات الهاتف المحمول.

هذه المشكلة لها تداعيات مثيرة للقلق خاصة مع ذوي الإعاقة ومنهم ذوو اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه. ففي ورقة تعليق لكورتيس وآخرين (Cortese et al., 2020) أشاروا إلى التحديات التي يواجهها الأفراد ذوو فرط الحركة وتشتت الانتباه؛ نظرًا للخطر والتباعد الاجتماعي والشعور المتزايد بالقلق نتيجة لهذه الظروف، وغياب الدعم المباشر وجهًا لوجه قد يكون سببًا لزيادة أعراض الاضطراب أو صعوبة رصد تغييرات السلوك الناتجة عن تأثير التدخلات.

يجدر الذكر إلى أن اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه من أكثر الاضطرابات النمائية شيوغًا، حيث يقدر 3-7٪ من الأطفال في سن المدرسة لديهم هذا الاضطراب (Thomaidis, 2017). وتمثل الأعراض الأساسية لاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، في نقص الانتباه وخلل في المحافظة على التركيز لفترات طويلة، ونشاط حركي زائد، والاندفاعية وهي الأفعال المتسارعة دون تفكير. (Hoza, 2007; Prasad et al., 2013).

ومع أن السنوات الأولى تتميز بالنمو المعرفي السريع، فإن الدراسات أثبتت أن الأطفال الذين لديهم

الطلبة إلى التعلم الفعال؛ إذ أجريت دراسات عديدة بهدف معرفة معيقات التعليم عن بُعد (نسيم، 2010؛ العتيبي، 2014؛ إبراهيم وأبو الروى، 2020؛ الضالعي، 2018؛ اويابة، 2020) كشفت غياب دورات تدريبية للطلاب أو المعلمين حول استخدام التعليم عن بُعد وتقنياته، وأنه يغفل الجانب الوجداني ويضعف التواصل بين المتعلمين، وترفع تكلفته لتكلفة أجهزة الحاسب الآلي. ويتعثر بسبب كثرة انقطاع شبكة الانترنت. وفيه تكون معدلات الطلاب منخفضة مقارنة بالتعليم الحضوري (الزبون، 2020)، وتواصل الطلاب مع المعلمين محدود في الجانبين العملي والشخصي (عبد القادر وسعيد، 2015؛ اويابة، 2020).

وفي دراسة (Sari & Nayir (2020) التي هدفت إلى معرفة التحديات التي يواجهها المعلمون في عملية التعليم عن بُعد خلال جائحة فيروس كورونا، وجدت المعلمين يواجهون صعوبات في الوصول إلى الانترنت ويشتكون من ضعف البنية التحتية، وعجزهم عن التواصل مع الطلاب وصعوبة جذب اهتمام الطلاب بالدرس. وأشاروا إلى وجود مشكلات في إدارة الفصول الدراسية وسلوك الطلاب، وأن كثيرًا من المعلمين يفضلون التعليم التقليدي.

عمومًا، يواجه الطلاب ذوو الإعاقة معيقات تتعلق بالتعليم عن بُعد أثناء الجائحة. حيث توصل

من الناحية التطبيقية، تفيد الدراسة الحالية في لفت نظر صانعي القرار التعليمي حول معيقات التعليم عن بُعد والعمل على تذليل تلك المعوقات، ويمكن للباحثين الاستفادة من الدراسة الحالية في إنشاء برامج لتحسين التعليم عن بُعد للطلبة ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.

يُعتبر التعليم عن بُعد من البدائل التربوية الناجحة التي تؤثر إيجابًا في الخبرات التعليمية؛ حيث ثبت عدم اختلاف فاعلية التعليم عن بُعد عن التعليم وجهاً لوجه، فعندما قارن (Souza et al. (2018) فاعلية دورة في صحة الأسرة للمهنيين الصحيين قُدمت بطريقتين وجهاً لوجه وعن بُعد، أظهرت النتائج تطابق الأداء الأكاديمي لكلا المجموعتين. وفي سياق مشابه في تعليم الموهوبين ظهر أنه يساهم في تنمية الاهتمام المعرفي والاستقلالية في الاختيار وتطوير الذات لدى مجموعة الموهوبين الذين تعلموا عن بُعد (Abakumova et al., 2019). واتضح أنه فعال في تدريب أعداد كبيرة من المعلمين في أماكن متعددة (الريح والحسين، 2018)، وأنه يتسم بالسهولة والسرعة. (Faisal & Kisman, 2020) وإمكانية وصول الطلاب إلى المادة العلمية في أي وقت من التعليم عن بُعد غير المتزامن، جعلهم يفضلونه على التعليم المتزامن (اويابة، 2020).

لكنه لا يخلو من المعوقات التي تعيق وصول

خمسة أولياء أمور لأطفال مصابين باضطراب طيف توحّد لمعرفة كيف تُعلم الأسرة أطفالها في المنزل أثناء الجائحة. وتوصل إلى أن جميع أفراد الأسرة يشاركون في عملية تعليم الطفل، كما أن دور الأسرة يظهر في خلق أنشطة روتينية للطفل داخل المنزل، تسعى الأسرة إلى غرس القيم الاجتماعية، حيث ذكر الآباء أن أي شكل من أشكال التعليم داخل المنزل يفيد الطفل خلال فترة إغلاق المدارس، ونوهوا إلى أهمية وجود شبكة دعم لأولياء الأمور لتبادل الخبرات والأنشطة، وللتشجيع المتبادل بين الأسر.

في هذا السياق، أكد (Ardiyani et al. (2020 أهمية مشاركة الأسرة لدعم واستمرارية التعليم أثناء الجائحة؛ فقد أظهرت الدراسة أن برنامج تدريب الأسر له تأثير إيجابي في أداء الأطفال وأولياء أمورهم. فهي فعالة لزيادة المعرفة حول سلوك الطفل الفردي، ودمج العلاج في بيئة الطفل الطبيعية داخل المنزل، وتسهيل تعميم المهارات المكتسبة، وتحسين السلوك الاجتماعي ومهارات التواصل لدى الطفل، ومعرفة الوالدين كيفية إدارة السلوك.

ومع أن الدراسات السابقة أثبتت فاعلية التعليم عن بُعد في العديد من المجالات، فإن هناك بعض الفجوات المرتبطة بمنهجية الدراسة والأداة والمشاركين. فقد استخدم (الريح والحسين، 2018؛

Rofah et al. (2020) إلى أن 79٪ من الطلاب يفضلون التعليم وجهًا لوجه بسبب معيقات تتعلق بالإعاقة، فالوصول إلى المعلومات المكتوبة إحدى المعوقات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية، أما الطلاب الصم وضعاف البصر فيواجهون معيقات في المعلومات الصوتية، في حال لم يوجد مترجم لغة إشارة.

وفي دراسة (Becker et al. (2020 وجد أن الطلاب المصابين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه لا يتبعون إجراءات روتينية في المنزل، ويواجهون صعوبات في عملية التعليم عن بُعد أكثر من أقرانهم، وأن أولياء أمورهم لديهم ثقة أقل في إدارة التعليم عن بُعد ويواجهون صعوبات في دعم التعليم المنزلي والتواصل بين المنزل والمدرسة. وقد ذكر 31٪ من أولياء الأمور أن التعليم عن بُعد يمثل تحديًا كبيرًا أثناء الجائحة.

وللتغلب على معيقاته بحث (Johnson et al. (2020 في الانتقال السريع إلى التعليم عن بُعد أثناء الجائحة، باستبيان أجاب عليه 897 عضو هيئة تدريس وإداريًا، أفادوا أنهم يستخدمون طرقًا جديدة في التدريس، خافضين مستوى التوقعات، ومقللين من عبء العمل على الطلاب، وأكدوا أهمية دعم الطلاب نفسيًا ومعنويًا.

وأجرى (Cahapay (2020 دراسة قابل فيها

وذكرت CDC (2020b) أن الأشخاص المصابين باضطرابات في النمو والسلوك هم أكثر عرضة للإصابة بفيروس كورونا، فقد يواجهون صعوبة في الوصول إلى المعلومات أو ممارسة الإجراءات الاحترازية. وأكد Merzon et al., (2020) أن الأشخاص المشخصين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه الذين لا يتناولون دواءً هم أكثر عرضة للإصابة بالفيروس.

إضافة إلى ذلك، يظهر الطلبة المشخصون باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه ضعفاً في الأداء الأكاديمي والعديد من المشكلات التعليمية (Loe & Feldman, 2007). ويواجهون صعوبة في التكيف مع التعليم عن بُعد (American Academy of Pediatrics [AAP], 2020).

ولتطوير العملية التعليمية وتجنب معوقات التعليم عن بُعد للطلبة المشخصين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه ومن أجل تقليل الفاقد التعليمي لهم خلال التعليم عن بُعد، دعت الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة التي تهدف إلى الإجابة عن السؤال التالي: ما معوقات التعليم عن بُعد التي تواجه معلمات الطالبات ذوات اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى فهم معوقات التعليم

الزبون، 2020؛ عبد القادر وسعيد، 2015؛ اوباية، 2020؛ Faisal & Kisman, 2020) المنهج الوصفي وتوزيع استبيانات على المشاركين. وتتضح محدودية الدراسات التي تناولت موضوع التعليم عن بُعد مع طلاب اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه. لذا تعمل الدراسة الحالية على المساهمة في سد الفجوات البحثية بمقابلة مجموعة من معلمات التربية الخاصة لتكوين فهم أعمق حول معوقات التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا.

مشكلة الدراسة:

إن الانتقال السريع إلى التعليم عن بُعد لم يتح الوقت الكافي لتدريب المعلمين حول الاستخدام الفعال للمنصات التعليمية؛ إذ يواجه المعلمون تحدياً في استخدام الأدوات الرقمية أو لا يمتلك بعضهم المهارات المطلوبة أو المعدات الرقمية، أو يفتقر بعضهم إلى الاتصال بسبب عدم كفاية الموارد المالية أو نقص الإمدادات المحلية (العالم، 2020؛ الضالعي، 2018؛ UNESCO, 2020b). هذه التحديات تصبح أكثر حدة مع معلمات الطالبات ذوات فرط الحركة وتشتت الانتباه (Fovet, 2007) إذ يتطلب عملهن تقديم جلسات فردية والتواجد المستمر مع الطالبة داخل الفصل وخارجه واستخدام استراتيجيات وأساليب تقويم تناسب مع احتياج كل طالبة (وزارة التربية، 1436).

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

المنهجية:

اعتمدت الدراسة تصميمات الأبحاث النوعية Qualitative Research. باستخدام المنهج الوصفي التفسيري وهو تفسير لظاهرة ما دون الاعتماد على معطيات عددية (العبدالكريم، 2020). وتتيح الدراسات النوعية فهم تصورات أفراد عينة الدراسة وخبراتها في سياق محدد، وتقديم فهمًا عميقًا وتفسيرًا شاملًا من خلال عينات صغيرة من المشاركين تمثل المجتمع (Brantlinger et al., 2005).

المشاركات:

تكون مجتمع الدراسة من معلمات برنامج فرط الحركة وتشتت الانتباه في المدارس الحكومية المدرج بها برنامج فرط الحركة وتشتت الانتباه في مدينة الرياض، تم التواصل مع تسع معلمات لإجراء مقابلة واستجاب منهن ست وهن المشاركات في الدراسة، وتم اختيار المشاركات بطريقة غير عشوائية من خلال العينات الملائمة.

أداة الدراسة:

تعد المقابلات في المنهج النوعي أداة فعالة ومرنة لكشف التجارب الشخصية للمشاركين في الدراسة وهي مفيدة للحصول على معلومات عميقة حول ظاهرة موضع الدراسة (Oplatka, 2018). لذلك تم

عن بُعد التي تواجه معلمات الطالبات ذوات اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد.

أسئلة الدراسة:

ستجيب الدراسة الحالية على الأسئلة التالية:

- ما معيقات التعليم عن بُعد التي تواجه معلمات الطالبات ذوات اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد؟
- كيف تؤثر معيقات التعليم عن بُعد التي تواجه معلمات الطالبات ذوات اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه في ظل جائحة فيروس كورونا في العملية التعليمية؟

- كيف تختلف معيقات التعليم عن بُعد التي تواجه معلمات الطالبات ذوات اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه باختلاف المتغيرات (مثل: المؤهل التعليمي للمعلمة، سنوات الخبرة التدريسية، عدد الطلاب المسؤولة عن تدريسهم، المرحلة الدراسية التي تدرس بها)؟

- ما أفضل الحلول للتغلب على معيقات التعلم عن بُعد التي تواجه معلمات الطالبات ذوات اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه في ظل جائحة فيروس كورونا؟

في نفس الظروف فستحقق نتائج مشابهة، والاعتمادية في الدراسة الحالية تتضمن قسمًا يوضح تصميم البحث وإجراءات تطبيقه وكيفية التنفيذ، مع الوصف الإجرائي لعمليات جمع البيانات (العبدالكريم، 2020).

تحليل البيانات:

تم سماع كل تسجيل ثلاث مرات وتدوينه كتابيًا عبر برنامج Microsoft word، ومن ثم إرساله إلى المشاركات للتأكد من دقة المعلومات والسماح بالتعديل أو الحذف أو الإضافة، ثم شرعت الباحثة بتحليل البيانات باستخدام التحليل الفثوي من خلال قراءة مكثفة لنصوص المقابلات، ثم تنظيم البيانات ووضعها في موضوعات وفئات محددة (العبدالكريم، 2020).

إجراءات الدراسة:

أجريت مقابلة فردية باللغة العامية عن بُعد باستخدام برنامج زوم Zoom وسُجلت ببرنامج voice memos المتوفر في أجهزة الهاتف النقال، تراوحت مدة المقابلة من 30 إلى 40 دقيقة حيث قامت الباحثة بتقسيم وقت المقابلة إلى ثلاثة أجزاء رئيسية، الجزء الأول مقدمة، تتضمن التعريف بأهداف الدراسة وإخبار المشاركات بسرية المعلومات وحققها في الانسحاب في أي وقت والحصول على المعلومات الديموغرافية، وقد استغرق الجزء الأول ما يقارب 10 دقائق.

اعتمادها في عملية جمع البيانات من خلال إجراء مقابلة فردية مع معلمات برنامج فرط الحركة وتشتت الانتباه للتعرف على معيقات التعليم عن بُعد في أثناء جائحة فيروس كورونا المستجد. حيث قامت الباحثة بإعداد بروتوكول للمقابلة يتضمن الأسئلة الديموغرافية وإجراءات وأخلاقيات المقابلة وإنشاء جدول أسئلة يحوي الجانب الذي يقيسه السؤال، والسؤال الأساس الذي يعنى بموضوع الدراسة، والأسئلة المحفزة التي ترتبط بالأسئلة الأساس، وتهدف إلى التعمق أكثر في موضوع الدراسة.

الموثوقية والاعتمادية لأداة الدراسة:

فيما يتعلق بالموثوقية، تم اختيار المشاركات من مختلف المراحل التعليمية (رياض أطفال، ابتدائي، متوسط) وباختلاف الدرجات العلمية (بكالوريوس، ماجستير)، والتعرف المبكر على ثقافة المشاركات من خلال إنشاء علاقة ودية قبل إجراء المقابلة، وتشجيع المشاركات على صراحة المعلومات وإعطاء حرية الانسحاب إن أرادت ذلك، وتم الحصول على المعلومات بطرق متعددة تتمثل في حث المشاركات وتشجيعهم على توضيح إجاباتهم، والتحليل النصي لاستجابات المشاركات في المقابلة، والتأكد من أن ما تم تسجيله تم نسخه بشكل دقيق.

أما الاعتمادية فيقصد بها أنه لو أعيد تطبيق الأداة

اللوحية جعل الطلبة منشغلة عن التعلم بالبرامج والألعاب كونها وسيلة تسلية.

وأثبتت الدراسات (نسيم، 2010؛ العتيبي، 2014؛ إبراهيم وأبو الروى، 2020؛ الضالعي، 2018؛ اويابة، 2020؛ Sari & Nayir, 2020) أن المشاكل المادية من أكثر المعوقات التي تواجه التعليم عن بُعد. وتعد تغطية الانترنت وتوافر أجهزة الحاسوب من الاحتياجات الأساسية للتعلم عن بُعد؛ لذا فإن توفر البنية التحتية وفق رأي المشاركين لا يعتبر عائقاً بذاته، وإنما استغلال هذه البنية هو ما يمثل العائق المادي.

ثانياً: معوقات معرفية: وتتمثل بنقص المعرفة للمعلمة والأسرة في استخدام برامج التعليم عن بُعد، مثل: (zoom, teams)، مع غياب تقديم دورات تدريبية ومحدوديتها للتعامل مع المنصات التعليمية. بل عبرت المشاركات بأن تعلمهن كان ذاتياً من خلال المحاولة والبحث عن حلول في شبكة الانترنت، وكذلك الحال في محاولة تدريب الأسر.

ثالثاً: معوقات تقنية: واجهت المشاركات مشاكل تتعلق بضعف شبكة الانترنت، مثل اختفاء الشاشة، وأن الصوت غير واضح أو تأخر دخول الطلبة وانتهاء وقت الحصة محاولةً الدخول، هذا الضعف أدى إلى غياب الطلبة عن الحصص الافتراضية. فأشارت المشاركة الأولى إلى القول (لم أستطع تفعيل السبورة بسبب

أما الجزء الثاني فتضمن طرح أربعة أسئلة مفتوحة، هي: (1) ما معوقات التعليم عن بُعد التي واجهتك في أثناء فترة فيروس كورونا؟ (2) ما تأثير تلك المعوقات على العملية التعليمية؟ (3) كيف تعاملت مع التعليم عن بُعد في أثناء فترة فيروس كورونا؟ (4) ما أفضل الحلول للتغلب على معوقات التعليم عن بُعد؟ وتراوح الجزء الثاني ما بين 20-25 دقيقة. أما الجزء الثالث الأخير فتم شكر المشاركة وإخبارها بأنه سيتم تفرغ المقابلة خطياً وإرسالها إليها للتأكد من دقة المعلومات.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما معوقات التعليم عن بُعد التي تواجه معلمات الطالبات ذوات اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد؟

للإجابة عن هذا السؤال صُنفت البيانات النوعية بعد جمعها من المشاركات، وكشفت نتائج استجاباتهم أن هناك مجموعة من المعوقات التي يواجهنها في عملية التعليم عن بُعد مع طالبات فرط الحركة وتشتت الانتباه، نوجزها في النقاط الآتية:

أولاً: معوقات مادية: أجمعت المشاركات على توفر شبكة الإنترنت لدى الجميع، إلا أن عدم توفر حاسب آلي واستبداله بالهاتف النقال أو الأجهزة

ضعف الانترنت).

المعوقات التي تواجه المعلمات لجهلهن بسلوك الطالبة والتغيرات النفسية والجسدية التي تظهر عليها، ويقتصرن على الملاحظات الصوتية، مثل: انتبهي إلى الشاشة.

أيضاً، تقديم الاختبارات عبر التعليم عن بُعد أمر مجهد للعجز عن السيطرة وعن معرفة من حل الاختبار. تبدي المشاركات رغبتهم في التواصل مع الطالبة بشكل أفضل من خلال فتح الكاميرا من قبل الطرفين والتواصل وجهاً لوجه والذي لم تسمح به قائدات المدارس للمحافظة على خصوصية الأسر.

كذلك أسهمت نظرة الأسرة السلبية وتوقعاتها الدونية للتعليم عن بُعد وحكمها المسبق بأن الطالبة لن تستفيد من عملية التعليم بهذه الطريقة؛ في تهاونها بإلزام الطالبة حضور الحصص. مع غياب ضوابط لسلوك الطالبة في المنزل فجعلها لا تنفذ أوامر الأسرة، تذكر أم للمشاركة الخامسة (لأنني أدللها، لا تتجاوب معي، لكن تتجاوب أفضل مع أخصائية تعديل السلوك).

خامساً: معوقات زمنية: تأخر تقديم خدمات التربية الخاصة للطالبات ذوات اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، مثل بقية الطالبات ذوات الإعاقة، ففي النصف الأول من عام 2020 توقفت الخدمات واعتمدت درجات الفصل الماضي (وزارة التعليم، 1441). حينها اقتصر التعليم على قنوات نور عبر

يتفق هذا مع ما توصلت إليه دراسة (Sari & Nayir, 2020) حيث أكدنا مشكلات الانترنت كأن يكون بطيئاً، أو متقطعاً، ومواجهة المعلمين والطلاب مشاكل في الصوت والفيديو. وركز Whitelock & Wilson (1998) على المشكلات الناتجة عن ضعف البنية التحتية للإنترنت المؤثرة سلباً في أنشطة التعليم عن بُعد.

أيضاً، المشاكل المتعلقة بمنصة وزارة التعليم (مدرستي) في غياب دعم التربية الخاصة؛ فلا توجد أيقونة أو فصل خاص للتربية الخاصة فتضطر معلمة التربية الخاصة إلى إنشاء حساب teams خاص بها وآخر للطالبة تدخلان منه وليس من المنصة المعتمدة من وزارة التعليم كما هو الحال في التعليم العام، تذكر المشاركة الثالثة «ما عندنا حسابات في المنصة نرفق بها المتطلبات أو الواجبات»، والمشاركة الرابعة (نظام منصة مدرستي لا يخدم خدمات التربية الخاصة، ويخدم التعليم العام بشكل أكثر).

في هذا الصدد سلطت الأمم المتحدة الضوء على نقاط ضعف الجانب التقني وذكرت أن هذا الانخفاض يؤدي إلى صعوبة تنفيذ خطط الطلاب (United Nations, 2020).

رابعاً: معوقات اجتماعية: يُعد إغلاق الكاميرا أحد

أو أن تكون حصة التربية الخاصة الحصة الأخيرة أي تمام السابعة مساءً فتكون الطالبة متعبة لبذلها جهداً في أثناء اليوم الدراسي في التعليم العام فيقل تركيز الطالبة ويضعف أداؤها.

وفقاً لتعليم أوكسفورد Oxford Learning (2017) فإن الطلاب الذين نشاطهم مرتفع تناسبهم الدراسة في النهار لقدرة الدماغ على التركيز أفضل مقارنةً بالليل، حيث يكون العقل أكثر انتعاشاً بعد أخذ قسط كافٍ من النوم، وطالما أن الليل هو الوقت المعتاد للنوم فإن حرمان الأطفال من النوم يؤثر في قدرتهم على التعليم والانتباه الانتقائي (Kirszenblat & Swinderen, 2015).

سادساً: تعاون الأسر: في عملية التعليم عن بُعد مع طالبات فرط الحركة وتشتت الانتباه خاصةً الطالبات الأصغر سناً يلزم وجود الأم أو من ينوب عنها في أثناء تقديم الحصص لتوجه الطالبة وتساندها وتساعدتها وتهيئ لها البيئة المناسبة لعملية التعليم وتحفزها على المشاركة والحرص على دخول المنصة والتواصل الفعال مع المعلمة. وتواجه المشاركات معوقات تتعلق بتعاون الأسرة من حيث تطبيق الأهداف التعليمية في المنزل؛ إذ تشعر الأسرة بالملل من تكرارها، وتطلب من المعلمة الانتقال إلى الهدف التالي دون تحقيق الهدف السابق، ويعتذرن عن تصوير الطالبات أثناء

التلفاز أو برنامج يوتيوب YouTube فلم يعد التعليم مباشراً، وكان الطلاب يتلقون القليل من التعليمات. أما في النصف الثاني من عام 2020 فتأخرت الخدمات لغياب آلية متبعة، وصدور قرارات تتعلق ببدء تقديم خدمات التربية الخاصة لطالبات اضطرابات فرط الحركة وتشتت الانتباه فأسندت الجداول للمعلمات بعد شهر من بدء الدراسة؛ وأدى ذلك التأخير إلى تعثر مستوى الطالبات ذوات فرط الحركة وتشتت الانتباه.

وعلى الصعيد العالمي تذكر الأمم المتحدة (2020) أن العديد من الدول لم تضمن ذوي الإعاقة في التعليم عن بُعد فحرمتهم الخدمات المساندة وبرامج الدعم النفسي والاجتماع. وبسببه ظهر انخفاض شديد وملحوظ في تقدم الطالبات (Hanushek & Woessmann, 2020).

أحد الحلول التي قدمتها وزارة التعليم لتخفيف عبء استخدام منصة مدرستي أن قسمت اليوم الدراسي لطالبات مرحلتي رياض الأطفال والابتدائية من الثالثة عصرًا حتى السابعة والنصف مساءً، إلا أن الفترة الزمنية شكلت عائقاً لما تمر به الطالبة من تغيرات بيولوجية في هذا الوقت، فقد تشعر الطالبة بنعاس أو جوع أو إلى قضاء الحاجة مع زوال المرونة في تغيير أوقات الحصص بما يتناسب مع وقت الأسرة،

المشاركة الرابعة إلى أن (التعليم لم يعد جامداً كالسابق، جميع الأدوات متوفرة لدى المعلمة).

سابعاً: معوقات بيئية مكانية: غياب بيئة مناسبة للتعليم في المنزل بعيدة عن الضوضاء وأحداث الأسرة مما يسبب تشتتاً للطالبة وعدم تركيز في الحصص؛ إذ يتطلب تعليم الطالبات ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه بيئة منظمة ومناسبة مع تقليل المشتتات (Dewitz, 2014; Reiber & McLaughlin, 2004). تذكر المشاركة الخامسة «لدي طالبة حضرت الحصة وهي في السيارة ذاهبة إلى نزهة». وأشارت المشاركة الرابعة بالقول (إن إنشاء الفصل الافتراضي وتهيئة البيئة المادية الخاصة بالطالبة أحد أهم الأمور التي يجب توفرها لنجاح عملية التعليم عن بُعد لطالبات فرط الحركة وتشتت الانتباه).

وتشير الأدبيات (Carbone, 2001) إلى أن تنظيم البيئة المادية أحد الاستراتيجيات لتخفيف التشتت والنشاط الزائد. لذلك يجب إبعاد الطالبة عن الأماكن المزعجة، والتقليل من المحفزات البيئية مثل تشغيل التلفاز في أثناء عملية التعليم أو وجود أحاديث جانبية. **ثامناً: معوقات تربوية تتعلق بتطبيق الاختبارات التشخيصية وإعداد البرنامج التربوي الفردي:** انقسمت المشاركات إلى ثلاث مجموعات، الأولى طبقت الاختبارات التشخيصية عن بُعد دون التأكد من أن

تطبيق الأهداف بحجة انشغالهن وارتباطهن بأعمال أخرى.

قد يرجع السبب إلى أن الأسر لم تكن مستعدة لهذا التحول فجعلهم يواجهون صعوبات في الموازنة بين مسؤوليات عملهم والمنزل ومسؤولياتهم التعليمية (Garbe et al., 2020). تؤكد الدراسات (Cook et al., 2018; Vlasov et al., 2017; Nijenhuis, 2020) التعاون بين الأسرة والمعلمين، وأن التعاون الفعال بين المدرسة والمنزل يحقق أفضل النتائج للطالب، وأن التوقعات الإيجابية من قبل الأسرة تؤثر إيجابياً في تقدم الطالب، وأن الطلاب المتمين للأسر المتعاونة يتمتعون بمهارات أكاديمية ومهارات اجتماعية أفضل ولديهم سلوكيات سلبية أقل من الطلاب الذين لم تتعاون أسرهم مع المدرسة.

وفي هذا السياق ترى المشاركة الأولى والثانية أن التعليم عن بُعد (المسؤولية الكبرى تكون على عاتق الأسرة)، في حين ترى المشاركة الثالثة والرابعة أن التعليم عن بُعد مسؤولية الطرفين الأسرة والمعلمة فلكل منهما دوره حيث يكمل بعضهما الآخر، (يكون دور الأسرة في توفير البيئة المناسبة وتجهيز الأدوات وجعل الطالبة مستعدة لتلقي التعليم، أما دور المعلمة فيمكن في اختيار طريقة الشرح وتقديم الأهداف ومحاولة توصيل المعلومة بطرق مناسبة)، وأشارت

(Woessmann, 2020).

تاسعًا: معيقات تتعلق بالأنشطة والوسائل التعليمية: العجز عن تنفيذ الأنشطة الحركية التنافسية في التعليم عن بُعد يعد من العوائق التي تواجه المعلمات، ويفتقد الوسائل الحسية؛ لذلك يصعب توصيل المعلومة بالوسائل المجردة. اتفقت المشاركتان السادسة والرابعة بأن (الدروس أصبحت أصعب مع عدم توفر أدوات ملموسة). حيث يعتمد التعليم عن بُعد اعتمادًا كليًا على الوسائل التقنية السمعية والبصرية كالعروض التقديمية ومقاطع الفيديو والصور والرسومات والألعاب الإلكترونية.

ومع ذلك ينبغي التنبيه إلى أن استخدام الفيديو والألعاب التقنية قد تؤثر على الطالبات، فقد اتضح (Chan & Rabinowitz, 2004) أن الجلوس لفترات طويلة أمام الأجهزة واستخدام الألعاب التقنية يزيد من أعراض اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه لدى الأطفال والمراهقين. وأن الضوء المنبعث من شاشات الكمبيوتر يؤثر فسيولوجيًا في الساعة البيولوجية ومستويات الأداء المعرفي لدى الأطفال (Cajochen et al., 2011).

عاشرًا: معيقات تتعلق بخصائص الطالبات ذوات اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه: تذكر المشاركة الثانية (التعليم عن بُعد لا يناسب طالبات التربية

الطالبة هي من قامت بحل الاختبار باعتبار أن فتح الكاميرا ممنوع، الذي جعل أطرافًا أخرى تسهم في الإجابة عن الاختبار مع الطالبة وأدى ذلك إلى افتقاد التقييم المصدقية، وعليه فإن البرنامج التربوي الفردي لم يراعِ احتياجات الطالبة ولا يقيس مستواها ولم يُبينَ بناءً صحيحًا. أما المجموعة الثانية من المعلمات فاعتمدن تصميم البرنامج التربوي الفردي بناء على مهارات الحد الأدنى للمرحلة الدراسية في مادتي لغتي والرياضيات دون تطبيق اختبارات تشخيصية. وآخر مجموعة اعتمدت أهداف العام الماضي مع إمكانية حضور الطالبة إلى المدرسة وتطبيق الاختبارات التشخيصية في حال لم يكن لديها أهداف العام السابق. يضاف إلى ذلك وجود مهارات مفقودة لا تستطيع المعلمة تقديمها في أثناء التعليم عن بُعد؛ على سبيل المثال: مهارات الإملاء ومسك القلم، تقول المشاركة الأولى «لا يغطي التعليم عن بُعد المهارات الأساسية»، تؤيدها المشاركتان الثانية والرابعة.

هذا ما يتوافق مع تنبؤ الأمم المتحدة (2020) بافتقار الطلاب مهارات القراءة والكتابة، ويظهر التأثير أوضح على الطلاب في المراحل التأسيسية. ومن المعلوم أن التعلم عملية ديناميكية تعتمد على التعلم السابق، لذلك يؤدي الركود إلى زيادة العجز في المستقبل مع وجود مهارات مفقودة (Hanushek &

«بالنسبة للموضع الراهن بسبب جائحة كورونا أفضل التعليم عن بُعد ولا أفضل حضور الطالبة إلى المدرسة».

إن التعليم عن بُعد له آثار إيجابية حيث جعلت الطالبة أكثر استقلالية، وزاد مفهوم التعلم الذاتي بالأخص مع الطالبات الأكبر سنًا، تذكر إحدى المشاركات أن طالبة تطالب بالآلا تحضر إلى المدرسة وجعل كامل أيام الدراسة عن بُعد ظنًا بأنها تنجز في التعليم عن بُعد بكفاءة أكثر. أيضًا أسهم التعليم عن بُعد في تقليل سلوك التأثير بالآخرين وتقليد السلوكيات غير المرغوبة كالسرقة والكلام البذيء. وتحكي أيضًا أن طالبة فرط حركة وتشتت الانتباه تغير مستواها في الأعوام السابقة بسبب تقليد سلوكيات زميلاتها مثل الهروب من الحصص، ولكن مع الابتعاد عن زميلاتها عاد مستوى الطالبة كما كان سابقًا، وأصبحت أكثر اهتمامًا بتعليمها. وهذا ما دعاها إلى القول (أتمنى أن يكون مستقبلًا التعليم مدمجًا بين الحضوري وعن بُعد).

ويتفق هذا مع النظرة العالمية التي أكدت أن الانتقال إلى التعليم عن بُعد فرصة للتحويل نحو التعليم عبر الانترنت (United Nations, 2020). ويؤكد Ozgem et al. (2020) أن التعليم عن بُعد يمكن اعتباره إيجابية أثناء الجائحة لتوفير الوصول إلى التعليم.

الخاصة»، توافقت في ذلك المشاركة الأولى وقد يكون عائدًا إلى أن الملل وعدم الجلوس لفترات طويلة والتشتت من المثيرات الخارجية أحد خصائص الطالبات ذوات اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (APA, 2013)، التي لا تستطيع المعلمة ضبطها خلال التعليم عن بُعد. تحكي المشاركة السادسة أن إحدى الطالبات رفضت طريقة التعليم عن بُعد والجلوس أمام الشاشة والاستماع إلى الدرس، وامتنعت عن حضور الحصص الافتراضية. والسلوكيات المصاحبة لفرط الحركة وتشتت الانتباه مثل العدوان وسلوك العناد يصعب التعامل معها والسيطرة عليها في أثناء التعليم عن بُعد.

وتمثل اتجاهات المشاركات حول التعليم عن بُعد عوامل معيقة: فقد أجمعت المشاركات أن التعليم الحضوري أفضل من التعليم عن بُعد مع طالبات اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Hebecci et al., (2020) التي استعرضت آراء المعلمين مؤكدين نفس الشيء. وفي المقابل اتفقت المشاركات أن التعليم في المسار الصحيح، وأن التعليم عن بُعد فكرة صائبة؛ فتحت أي ظرف لا ينقطع الطالب عن التعليم، تذكر المشاركة الرابعة «فكرة التعليم عن بُعد صحيحة وفي مكانها الصحيح وبإجراءاتها الصحيحة»، والمشاركة الثانية

أثره النفسي على المعلمات فأصبحن أكثر قلقًا وخوفًا؛ أيضًا ارتفعت نسبة المعلمات اللاتي تعرضن لاحتراق نفسي، تقول المشاركة الأولى «التعليم عن بُعد تجربة جديدة ومختلفة وبنفس الوقت متعبة»، فأصبحن مرهقات ويغمرهن الإحساس بالقلق لاستغراقهن وقتًا طويلاً في العمل على أجهزة الحاسب الآلي. عبرت المعلمات أيضًا عن الضغط الذي يتعرضن له لاستغراق تحضير الدروس الكثير من الوقت والجهد. وتذكر المشاركة السادسة «الكثير يقولون إن التعليم عن بُعد أكثر راحة ولكنه جهد مضاعف». وهذا ما جعل الأمم المتحدة (2020) تذكر بأن المعلمين بحاجة إلى الدعم النفسي لتلبية احتياجات طلابهم حيث إن الإجهاد الذي يتعرضون له من الممكن أن يؤدي إلى ارتفاع في معدلات غياب المعلمات، أو يتسبب في ترك المعلمات وظائفهم.

وفي نفس السياق يتضح أن الآثار النفسية تصل إلى الطلبة، حيث ذكرت المشاركة السادسة بأن طالبة تعاني من تأتأة لم تستطع التحدث في المايك. ووفقًا للمعلمة، هذه التأتأة كانت أقل حدة في الظهور عند الطالبة قبل تعليق التعليم، لكن يتضح أن المشكلة تعقدت وأصبحت ثقة الطالبة في نفسها متدنية حيث انعدمت لديها الرغبة في التحدث من خلال المايك. إضافة إلى نقص جرأتها في المواد التي تتطلب تسميعًا

السؤال الثاني: كيف تؤثر معوقات التعلم عن بُعد في ظل جائحة فيروس كورونا على العملية التعليمية؟ تتفاوت حالات التربية الخاصة ولكل حالة احتياجاتها، تقول المشاركة السادسة «هناك طالبات استفادوا من التعليم عن بُعد» وأخرى أثرت فيهم معوقات التعليم عن بُعد في تحقيق الأهداف التعليمية فأصبح مقدار الإنجاز متدنيًا مقارنة بالتعليم الحضوري نظرًا لاستغراق المعلمات وقتًا وجهدًا في تقديم الهدف الواحد؛ على سبيل المثال: يستغرق هدف كتابة اسم الطالبة في التعليم الحضوري أسبوعًا في حين يمتد في التعليم عن بُعد إلى ثلاثة أسابيع.

وهذا ما تنبأ به الأمم المتحدة في تقريرها حول التعليم أثناء جائحة كورونا (2020) فالمتوقع أن يكون تقدم الطلاب أبطأ، والوقت أطول لتحقيق الأهداف، وستزداد الفروق الفردية بين الطلاب أثناء عملية التعليم عن بُعد. ومن المتوقع أن يكون ما تعلمه الطلاب على مدار العام الحالي أقل بكثير مما تعلمه في العام السابق (Hanushek & Woessmann, 2020).

في ضوء مواجهة أزمة كورونا كلفت عدد من المعلمات على الفور باستخدام أساليب التعليم عن بُعد دون تدريب أو توجيه، مع افتقار العديد من المعلمات إلى مهارات تقنية يجعلها أحوج إلى التدريب (United Nations, 2020). انعكس ذلك في

بُعد التي تواجه معلمات الطالبات ذوات اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه باختلاف المتغيرات (المؤهل التعليمي للمعلمة، سنوات الخبرة التدريسية، عدد الطلاب المسؤولة عن تدريسهم، المرحلة الدراسية التي تعمل بها)؟

تتراوح سنوات خبرة المعلمات من 5-10 سنوات، وقد واجهن معيقات تقنية بدرجات متفاوتة حيث إن المعلمة الأقل خبرة تواجه صعوبة أكبر في تفعيل الفصول الافتراضية تقول المشاركة الرابعة (خبرتي عشر سنوات وأنا محترفة في استخدام الحاسب والتقنية وأقوم بتعليم الأهالي كيفية الدخول إلى المنصة).

أما المؤهل التعليمي فقد أجريت مقابلات مع معلمات حاملات شهادة بكالوريوس وماجستير في التربية الخاصة، إلا أنني لم أجد اختلافًا في المعوقات باختلاف المؤهل التعليمي. ومع اختلاف أعداد الطالبات تحت إدارة كل معلمة، فإن المتوسط بلغ سبع طالبات تحت مسؤولية المعلمة، وعمومًا تزداد معيقات دعم الأسرة وتعاونها بزيادة عدد الطالبات، وتزداد المشاكل النفسية لنفس السبب.

وبما يتعلق بالمرحلة الدراسية فبرامج التعليم عن بُعد تختلف باختلاف المرحلة الدراسية فبعض المدارس تستخدم برنامج zoom وبعضها teams

كالقرآن الكريم أو الأناشيد. ومع أنه طُلب حضور الطالبة إلى المدرسة لتفادي هذه المشكلة، فإن تأتاتها زادت كثيرًا وزاد قلقها وتوترها. هذا جعل المشاركة الرابعة تقول «المخرجات التعليمية في التعليم الحضوري أفضل».

من الثابت أن جائحة كورونا تسببت بأكثر اضطراب تعليمي. من المتوقع أن يتسرب 32 مليون طالب من التعليم أو لا يتمكنون من الوصول إلى المدرسة في العام المقبل، كما فقد 40 مليون طفل في العالم التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في عام ما قبل المدرسة الحرج، وبسببه فقدوا بيئة محفزة ومثيرة وفرصًا للتعلم والتفاعل الاجتماعي، من المحتمل أن يضر ذلك بنموهم الصحي على المدى الطويل (United Nations, 2020).

وأثر الانتقال في الطلاب والأسر في الجانب الاجتماعي والاقتصادي والنفسي، حيث لم يتمكن 60% من الأسر من وجود حلول بديلة للمدارس ومراكز الرعاية النهارية لأطفالهم ذوي الإعاقة. وفقد الطلاب الخدمات الصحية والنفسية والاجتماعية باعتبار أن المدارس منصات للوقاية والتشخيص وتقديم المشورة (Hanushek & Woessmann, 2020; United Nations, 2020).

السؤال الثالث: كيف تختلف معيقات التعلم عن

غير المستفيدات من التعليم عن بُعد أو من يصعب عليهن الفهم المجرد أو من ترى المعلمة أنها بحاجة إلى حضور المدرسة، تحضر نصف ساعة وقد تصل إلى ساعة يوم في الأسبوع وفق إجراءات احترازية. يمكن أن تتعرف المعلمة على مداخل سلوك الطالبة وإمكانية تطبيق الخطط العلاجية بالتعاون مع الأسرة؛ قد يؤدي ذلك إلى سد الفاقد التعليمي الذي حصل نتيجة التعليم عن بُعد. وقد انقسمت المشاركات بين مؤيد ومعارض للقرار حيث ترى المشاركتان الثالثة والرابعة أن حضور الطالبة إلى المدرسة ساعد المعلمة في تحديد الفاقد التعليمي محاولةً تعويض ذلك الفاقد، وتعتقد المشاركة الثانية أن ساعة واحدة يوم في الأسبوع لا تفيد الطالبة؛ وقد يؤدي حضورها إلى انتقال عدوى فيروس كورونا.

وأضفن بعض الحلول للتغلب على المعوقات، فعددن مرونة تحديد وقت الحصة الدراسية بما يتناسب مع وضع الأسرة والمعلمة أحد الحلول الممكنة لتفادي المعوقات في مرحلتي رياض الأطفال والابتدائية، أو جعل الحصة الفردية في بداية اليوم الدراسي بدلاً من نهاية اليوم، أو أن تكون الحصص الفردية قبل الوقت الرسمي لبدء المنصة. على سبيل المثال تبدأ الحصص في المرحلة الابتدائية من الثالثة عصرًا فتكون خدمات التربية الخاصة من الثانية عشرة

فسبب تشتتًا للأسرة في كيفية التعامل مع البرامج حال كان لديها أكثر من طفل. ويتفاوت تعاون قائدات المدارس في تذليل الصعوبات والتعاون مع المعلمات من حيث رفع الخطابات للجهات المعنية ومتابعتها. توصلنا إلى أن المعوقات تختلف باختلاف العمر. وتقل المعوقات التقنية، والمادية، والأسرية، والزمنية والمعوقات التي تتعلق بخصائص طالبات برامج فرط الحركة كلما كبر الطالب أو كان بمرحلة أعلى، بمعنى أن تلك المعوقات تتضح عند طالبات مرحلتي رياض الأطفال والابتدائية، وتقل عند طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية؛ وقد يعود ذلك إلى استقلال الطالبة ومعرفتها باستخدام التقنية والاعتماد الذاتي، في حين تزداد المعوقات الاجتماعية عند الطالبات الأكبر سنًا من حيث فتح الكاميرا، وقد يعود ذلك إلى النشأة التربوية والأعراف الاجتماعية.

السؤال الرابع: ما أفضل الحلول للتغلب على معوقات التعليم عن بُعد التي تواجه معلمات الطالبات ذوات اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه في ظل جائحة فيروس كورونا؟

أحد الحلول التي قدمتها وزارة التعليم بناء على موافقة الأسرة ووزارة الصحة، أن تحضر الطالبات اللاتي لديهن سلوكيات مصاحبة كالخجل أو العدوان أو حدة في تشتت الانتباه ونقص الانضباط أو الطالبات

واستخدام أنشطة ومسابقات، والخرائط المعرفية بكثرة للتأكد من ثبات المعلومة، محاولة تحفيز الطالبة من خلال إنشاء عقد سلوكي ينتهي بنهاية الفصل الدراسي، حيث اتفقت المشاركة السادسة مع طالباتها حال تحصيل الطالبة درجات مرتفعة يؤهلها إلى الحصول على مكافأة مادية في نهاية الفصل الدراسي.

في ضوء نتائج الدراسة نوصي بالتالي:

- نتائج الدراسة مهمة لمراجعة كفاءات المعلمين في القرن الحادي والعشرين وكشف أوجه القصور من أجل إدارة العملية التعليمية إدارة أفضل في حالات الطوارئ (Sari & Nayir, 2020). ويُتوقع أن تصبح برامج التعليم عن بُعد أكثر انتشارًا (Hebebcı et al., 2020). لهذا يجب أن يكون المعلمون والطلاب مستعدين لهذه البيئات من خلال عقد الدورات التدريبية.

- إجراء اتفاقية شراكة بين وزارة التعليم والشركات التي توفر أجهزة الحاسب الآلي لتسهيل حصول الطلاب على الأجهزة إما بالتقسيط الميسر أو الإعفاء من الضرائب أو وجود كوبونات تقدم للأسر ذوي الدخل المنخفض لتعزيز وصول جميع الطلاب للعملية التعليمية عن بُعد بجودة وتكلفة مقبولة تعزز مبادئ المساواة في الفرص والعدالة الاجتماعية والحق في التعليم للجميع باختلاف مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية.

ظهرًا حتى الثانية مساءً. وتطالب المشاركة الثانية بإمكانية فتح الكاميرا لمراقبة أداء الطالبة ليعود بالنفع على الطالبة «كنت أفضل فتح الكاميرا عشان الطالبة تشوفني وتتحمس وتشارك».

إن المستويات العالية من التفاعل والتواصل الاجتماعي لا يمكن تحقيقها بسهولة في التعليم عن بُعد؛ لذا قلة التفاعل من أهم المشاكل التي تواجه المعلمين (Hebebcı et al., 2020). وأكبر عيوبه هو غياب التفاعل بين الطالب والمعلم (Ozgem et al., 2020).

عمومًا، يمكن تلخيص الحلول التي قدمتها المعلمات لما يتعلق بأخطاء الاختبارات التشخيصية بإعادة تطبيق الاختبار التشخيصي وبناء الخطة التربوية الفردية من جديد عند حضور الطالبة إلى المدرسة، وتعاون الأسرة على توفير بيئة مناسبة لتعليم الطالبة في المنزل بأن تكون هادئة بعيدة عن المشتتات، فذكرت المشاركة الرابعة «إذا التزم الأهل بتوفير مكان مناسب للطالبة ستكون عملية التعليم أفضل». وأن اجتهاد المعلمة يقلل من المعوقات. حيث يذكر Hebebcı et al. (2020) أن فعالية الدروس في التعليم عن بُعد مرتبطة بالإعداد للدرس وإدراك المعلم لاحتياجات الطلاب.

أما فيما يتعلق بملل الطالبة في أثناء الدرس فتطلب المعلمات أخذ قسط من الراحة أو أداء نشاط حركي،

التدريس. *مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية*،
3(4)، 259-294.

الريح، أبشر؛ والحسين، عمر (2018). فاعلية استخدام التعليم
عن بعد في إعداد وتدريب معلمي التعليم الأساسي بولاية
الخرطوم. *مجلة الدراسات العليا*، 11(41)، 259-279.
الزبون، خالد (2020). فاعلية التعلم عن بعد مقارنة بالتعليم
المباشر في تحصيل طلبة الصف الأول ثانوي في مادة اللغة
العربية في الأردن. *المجلة العربية للتربية والعلوم النوعية*،
1(12)، 201-220.

الضالعي، زبيدة (2018). معوقات استخدام التعلم الإلكتروني
من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران.
المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، 11(36)،
153-173.

العالم، رندة (2020). معوقات تطبيق التعليم الافتراضي في
جامعة فلسطين التقنية خضوري من وجهة نظر أعضاء
هيئة التدريس فيها. *مجلة دراسات في العلوم الإنسانية
ولاجتماعية*، 3(4)، 350-385.

العتيبي، وضحي (2014). معوقات استخدام المقررات
الإلكترونية في التعليم عن بعد في ضوء معايير جودة
التعليم الإلكتروني. *دراسات في التعليم الجامعي*، 1(27)،
388-425.

العبدالكريم، راشد (2020). *البحث النوعي في التربية*. مكتبة
الرشد ناشرون.

اويابة، صالح (2020). تقييم تجربة التعليم عن بعد في ظل
COVID-19 من وجهة نظر الطلبة: دراسة حالة بجامعة
غرداية بالجزائر. *مجلة دراسات في العلوم الإنسانية
والاجتماعية*، 3(3)، 133-157.

- تعزيز البنية التحتية الضرورية بشكل أكبر
للتخلص من المشكلات الفنية (Hebebcı et al., 2020)
- إتاحة الوصول المجاني إلى الإنترنت للطلاب
والمعلمين بالتعاون بين الحكومة والقطاع الخاص،
يمكن أن يساهم في استمرارية العملية التعليمية؛ إذ
الوصول إلى التكنولوجيا يمكن أن يجعل عملية التعليم
أسهل (Sari & Nayir, 2020).

- دعم منصات التعليم لخدمات التربية الخاصة
بوجود فصول افتراضية تعنى بخدمات التربية الخاصة.
- يجب أن تكون هناك خطط واضحة وسريعة
للعودة إلى التعليم الحضوري ومواجهة الخسائر التي
حدثت لطالبات فرط الحركة وتشتت الانتباه.

- في الدراسات المستقبلية يمكن فحص
تصورات أولياء أمور الطالبات ذوات فرط الحركة
وتشتت الانتباه أثناء التعليم عن بعد مع أطفالهم
(Hebebcı et al., 2020). ويمكن إجراء المزيد من
الدراسات حول فاعلية التعليم عن بعد مع الطلاب
ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، عبدالرازق؛ وأبو راوي، نجاح (2020). معوقات
التعليم عن بعد في الجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة

مدى محمد باعلي، وعبير عبدالله الحربي: تصورات معلمات الطالبات ذوات اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه...

ثانياً: المراجع الإنجليزية:

- Abakumova I., Bakaeva I., Grishina A., & Dyakova E. (2019). Active learning technologies in distance education of gifted students, *International Journal of Cognitive Research in Science, Engineering and Education (IJCRSEE)*, 7(1), 85-94. Doi:10.5937/ijcrsee1901085A
- Abdelkader, A., saed, A. (2015). The effectiveness of communication between the student and the professor in the distance learning system at the Faculty of Arts, University of Dammam (In Arabic). *Educational and social studies*, 21(4). 13-48.
- Al-Alem, R. (2020). The Obstacles Facing the Application of Virtual Learning in Palestine Technical University Khadouri as Perceived by Faculty Members (In Arabic). *Journal of Studies in the Humanities and Social Sciences*, 3(4), 350-385.
- Aldalae, Z. (2018). Impediments to the Use of E - Learning From the Point Of View of Faculty Members at Najran University (In Arabic). *Arab Journal of University Education Quality*, 11(36), 153-173.
- Al-Otaibi, W. (2014). The obstacles facing the application of virtual learning in Palestine Technical University/Khadouri as perceived by faculty members (In Arabic). *Studies in university education*, 1(27), 388-425.
- Al-Riyh, A., & Hussain, O. (2018). The effectiveness of using distance education in preparing and training basic education teachers in Khartoum State (in Arabic). *Graduate Studies Journal*, 11(41), 259-279.
- Al-Zabun, K. (2020). The Effectiveness of Distance Learning Compared to Direct Education in the Collection of Secondary First-Grade Students in Arabic Language in Jordan (In Arabic). *Arab Journal of Specific Education*, 1(12), 201-220.
- American Academy of pediatrics. (2020). *ADHD & Learning During COVID-19*.
- American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders* (5th ed).
- Ardiyani, I., Febriyana, N., Setiawati, Y., & Kalalo, R. T. (2020). Parent training program for autism spectrum disorder during the Covid-19 pandemic period in indonesia. *Jurnal Psikiatri Surabaya*, 9(2), 60-67.
- Becker, S. P., Breaux, R., Cusick, C. N., Dvorsky, M. R., Marsh, N. P., Sciberras, E., & Langberg, J. M. (2020). Remote learning during COVID-19: examining school practices, service continuation, and difficulties for adolescents with and without Attention-Deficit/Hyperactivity Disorder. *Journal of*

- عبد القادر، أسماء؛ سعيد، عليّة (2015). فاعلية التواصل بين الطالب والأستاذ بنظام التعلم عن بعد بكلية الآداب جامعة الدمام. *دراسات تربوية واجتماعية*، 21(4)، 13-48.
- نسيم، سحر. (2010). أدوار معلمات رياض الأطفال في التعلم الإلكتروني ومعوقات تطبيقه من وجهة نظرهن. *مجلة الطفولة والتربية*، 2(2). 393-487.
- واس الأخبار الملكية [Spagov@]. (2020، مارس 23). #عاجل #خدادم_الحرمين_الشريفين يصدر أمره بمنع التجول للحد من انتشار #فيروس_كورونا الجديد ابتداءً من الساعة الـ 7 مساءً [Tweet]. Twitter. <https://twitter.com/spagov/status/1241859979591798784?s=20> واس العام [SPAREgions@]. (2020، مارس 8). #عاجل #تعليق_الدراسة في جميع مدارس ومؤسسات التعليم العام والأهلي والجامعي والفني في المملكة اعتباراً من يوم الاثنين ١٤ / ٧ / ١٤٤١ هـ. [Tweet]. Twitter. <https://twitter.com/SPAREgions/status/1236719197973028864?s=20> وزارة التعليم، الإدارة العامة للتربية الخاصة (1436). *الدليل التنظيمي للتربية الخاصة. الرياض: وكالة التعليم العام. وزارة التعليم، (1441). وزير التعليم يقرر نقل جميع طلاب وطالبات التعليم العام للصفوف الدراسية التي تلي صفوفهم الحالية. وزارة التعليم. (1442). بشأن آلية العودة للتعليم في مراكز ومعاهد وبرامج التربية الخاصة. وزارة الصحة السعودية [SaudiMOH@]. (2020، مارس 2). #الصحة تعلن عن ظهور نتائج مخبرية تؤكد تسجيل أول حالة إصابة بفيروس #كورونا الجديد لمواطن قادم من إيران [Tweet]. Twitter. <https://twitter.com/SaudiMOH/status/1234512116054401027>*

- in distance education systems. *International Journal of Engineering Business Management*, 12(1).
- Fovet, f. (2007, November). *Using distance learning electronic tools within the class to engage ADHD students: A key to inclusion?*. Frontiers In Education Conference-Global, Milwaukee, WI.
Doi: 10.1109/FIE.2007.4417842
- Garbe, A., Ogurlu, U., Logan, N., & Cook, P. (2020). Parents' experiences with remote education during COVID-19 school closures. *American Journal of Qualitative Research*, 4(3), 45-65.
Doi.org/10.29333/ajqr/8471
- Hanushek, E. and L. Woessmann (2020), The economic impacts of learning losses, *OECD Education Working Papers*, OECD Publishing, Paris,
Doi.org/10.1787/21908d74en
- Hebebcı, M.T., Bertiz, Y., & Alan, S. (2020). Investigation of views of students and teachers on distance education practices during the Coronavirus (COVID-19) pandemic. *International Journal of Technology in Education and Science (IJTES)*, 4(4), 267-282.
- Hoza, B. (2007). Peer functioning in children with ADHD. *Journal of Pediatric Psychology*, 32(6), 655-663.
- Ibraheem, A., & Aborawi, N. (2020). Challenges of Using Distance Learning at the University from the Viewpoint of Faculty Members: A Sociological Field Study (in Arabic). *Journal of Studies in the Humanities and Social Sciences*. 3(4), 259-294.
- Johnson, N., Veletsianos, G., & Seaman, J. (2020). US Faculty and Administrators' Experiences and Approaches in the Early Weeks of the COVID-19 Pandemic. *Online Learning*, 24(2), 6-21.
- Kirszenblat, L., & Van Swinderen, B. (2015). The yin and yang of sleep and attention. *Trends in neurosciences*, 38(12), 776-786.
Doi.org/10.1016/j.tins.2015.10.001
- Loe, I., & Feldman, H. (2007). Academic and educational outcomes of children with ADHD. *Journal of Pediatric Psychology*, 32(6), 643-654.
Doi.org/10.1093/jpepsy/jsl054
- Merzon, E., Manor, I., Rotem, A., Schneider, T., Vinker, S., Golan Cohen, A., Laudén, A., Weizman, A., & Green, I. (2020). ADHD as a Risk Factor for Infection With Covid-19. *Journal of Attention Disorders*.
- Nasim, S. (2010). The role of kindergarten teachers in e-learning and the obstacles to its application, from their viewpoint (In Arabic). *Childhood and Education Journal*, 2(2). 393-487.
- Niejenhuis, C., Huising, G., & Veenstra, R. (2020). *Adolescent Health*, 67(6), 769-777.
- Brantlinger, E., Jimenez, R., Klingner, J., Pugach, M., & Richardson, V. (2005). Qualitative studies in special education. *Exceptional children*, 71(2), 195-207.
Doi.org/10.1177/001440290507100205
- Cahapay, B. (2020). How Filipino parents home educate their children with autism during COVID-19 period. *International Journal of Developmental Disabilities*, 1-4. Doi.org/10.1080/20473869.2020.1780554
- Cajochen, C., Frey, S., Anders, D., Späti, J., Bues, M., Pross, A., & Stefani, O. (2011). Evening exposure to a light-emitting diodes (LED)-backlit computer screen affects circadian physiology and cognitive performance. *Journal of applied physiology*, 110(5), 1432-1438.
- Carbone, E. (2001). Arranging the classroom with an Eye (and Ear) to students with ADHD. *TEACHING Exceptional Children*, 34(2), 72-82.
Doi.org/10.1177/004005990103400211
- Centers for disease control and prevention. (2020a). *People with Developmental and Behavioral Disorders*.
- Centers for disease control and prevention. (2020b). *Guidance for Direct Service Providers, Caregivers, Parents, and People with Developmental and Behavioral Disorders*.
- Chan, P. A., & Rabinowitz, T. (2006). A cross-sectional analysis of video games and attention deficit hyperactivity disorder symptoms in adolescents. *Annals of general psychiatry*, 5(1), 1-16.
- Cook, K., Dearing, E., & Zachrisson, H. (2018). Is parent-teacher cooperation in the first year of school associated with children's academic skills and behavioral functioning?. *International Journal of Early Childhood*, 50(2), 211-226.
Doi.org/10.1007/s13158-018-0222-z
- Cortese, S., Asherson, P., Sonuga-Barke, E., Banaschewski, T., Brandeis, D., Buitelaar, J., Coghill, D., Daley, D., Danckaerts, M., Dittmann, R., Doepfner, M., Ferrin, M., Hollis, C., Holtman, M., Konofal, E., Lecendreux, M., Santosh, P., Rothenberger, A., Soutullo, C., ... Simonoff, E. (2020). ADHD management during the COVID-19 pandemic: guidance from the European ADHD Guidelines Group. *The Lancet Child & Adolescent Health*, 4(6), 412-414.
- Dewitz, A. (2014). Classroom Designs to Accommodate ADHD and Learning Disabled Students. *Tyler Christensen Creating an undergraduate academic journal: A Message from the Editor*, 9.
- Faisal, P., & Kisman, Z. (2020). Information and communication technology utilization effectiveness

- (ADHD) symptoms and cognitive skills of preschool children. *Psychiatrike*, 28(1), 28-36.
Doi:10.22365/jpsych.2017.281.28
- United Nations Educational Scientific and Cultural Organization. (2020a). *Alternative Solutions to School Closure in Arab Countries to Ensuring That Learning Never Stops Covid-19 Education Response*.
- United Nations Educational Scientific and Cultural Organization. (2020b). *UNESCO COVID-19 education response: distance education programmes using radio and television in Arab States, summary report*.
- United Nations. (2020). *Policy Brief: Education during COVID-19 and beyond*.
- Vlasov, J., & Hujala, E. (2017). Parent-teacher cooperation in early childhood education—directors' views to changes in the USA, Russia, and Finland. *European Early Childhood Education Research Journal*, 25(5), 732-746.
- Wilson, T., & Whitelock, D. (1998). Monitoring the online behaviour of distance learning students. *Journal of computer assisted learning*, 14(2), 91-99.
Doi.org/10.1046/j.1365-2729.1998.1420091.x
- Working with parents to counteract bullying: A randomized controlled trial of an intervention to improve parent-school cooperation. *Scandinavian journal of psychology*, 61(1), 117-131.
Doi.org/10.1111/sjop.12522
- Oplatka, I. (2018). Understanding emotion in educational and service organizations through semi-structured interviews: Some conceptual and practical insights. *The Qualitative Report*, 23(6), 1347-1363.
- Ouyaba, S. (2020). Evaluation of Remote Teaching Experience Amid the Covid-19 Pandemic from Student's Perspective: Case Study at the Ghardaia University (in Arabic). *Journal of Studies in the Humanities and Social Sciences*, 3(3), 133-157.
- Oxford Learning, (2017). *Day or Night: When Is The Best Time to Study?*
- Ozgem, K., G., Kan, S., Kuset, S., & Şaşmacıoğlu, E. (2020). Evaluation of the effect of distance education on children in pre-school period: parental views. *Near East University Online Journal of Education*, 3(2), 94-103.
- Prasad, V., Brogan, E., Mulvaney, C., Grainge, M., Stanton, W., & Sayal, K. (2013). How effective are drug treatments for children with ADHD at improving on-task behaviour and academic achievement in the school classroom? A systematic review and meta-analysis. *European Child & Adolescent Psychiatry*, 22(4), 203-216.
- Reiber, C., & McLaughlin, F. (2004). Classroom Interventions: Methods to Improve Academic Performance and Classroom Behavior for Students with Attention-Deficit/Hyperactivity Disorder. *International Journal of Special Education*, 19(1), 1-13.
- Rofah, R., Hanjarwati, R., Suprihatiningrum, J. (2020). Is Online Learning Accessible During COVID-19 Pandemic? Voices and Experiences of UIN Sunan Kalijaga Students with Disabilities. *Nadwa Jurnal Pendidikan Islam*, 14(1), 1-38.
Doi.10.21580/nw.2020.14.1.5672
- Sari, T., & Nayır, F. (2020). Challenges in Distance Education During the (Covid-19) Pandemic Period. *Qualitative Research in Education*, 9(3), 328-360.
Doi:10.17583/qre.2020.5872
- Souza, L., Mattos, B., Stein, T., Rosário, P., & Magalhães, R. (2018). Face-to-face and distance education modalities in the training of healthcare professionals: a quasi-experimental study. *Frontiers in Psychology*, 9(1), 15-57.
- Thomaidis, L., Choleva, A., Janikian, M., Bertou, G., Tsitsika, A., Giannakopoulos, G., & Anagnostopoulos, D. (2017). Attention Deficit/Hyperactivity Disorder
